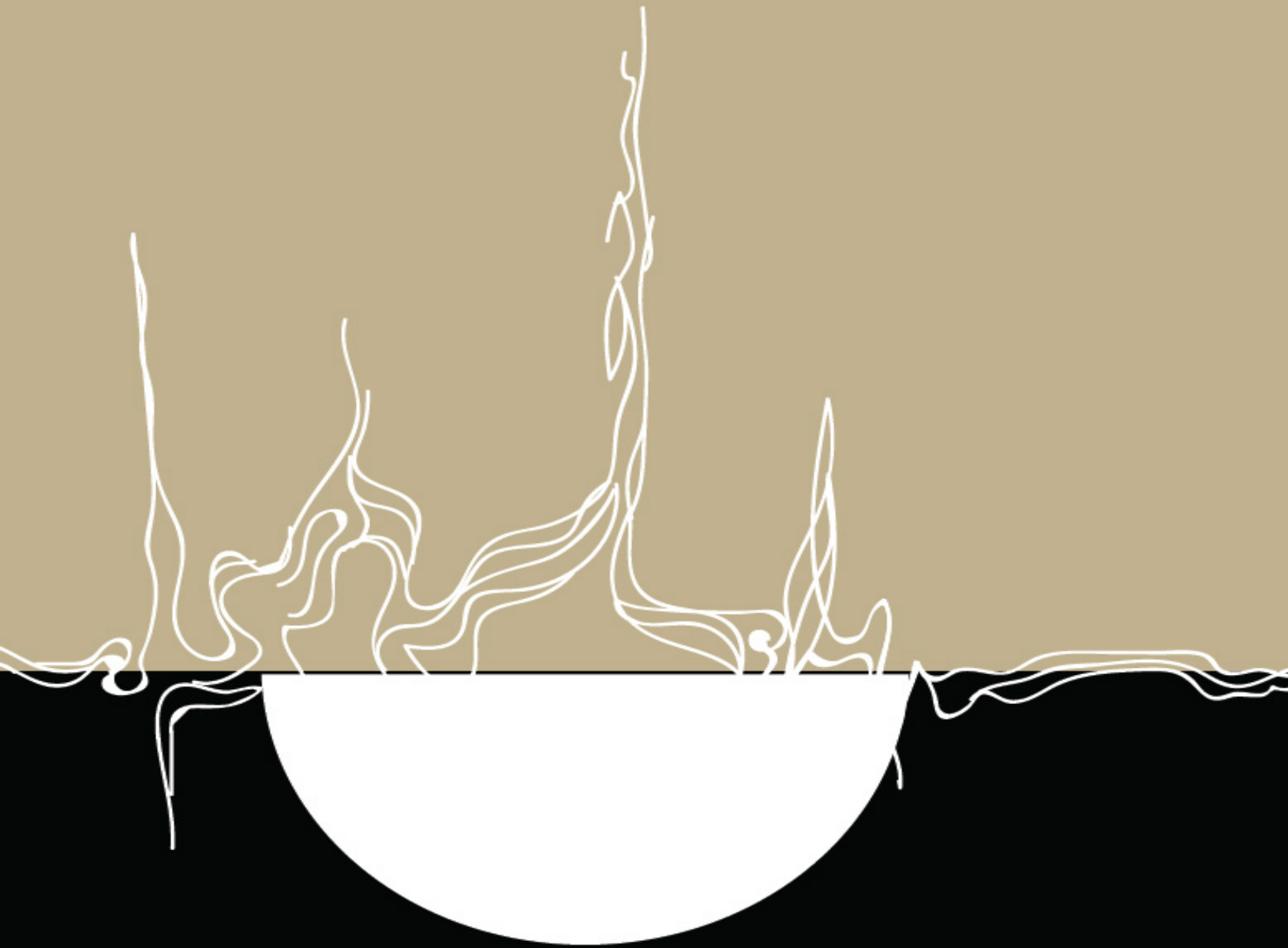


محمد عبد الباري

# الأهلية



# الأهلة

محمد عبد الباري

صدرت الطبعة الأولى من هذا الديوان عام 2016

الطبعة الرابعة - 2021

ISBN 978-9921-721-46-1  
eISBN 978-1-5457-5543-3

جميع الحقوق محفوظة



الكويت - حولي - الدائري الثالث - مجمع بروميناد - ميزانين 2

البريد الإلكتروني: [info.sophiakw@gmail.com](mailto:info.sophiakw@gmail.com)

هاتف: +965-52224643



يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيه حفظ المعلومات أو استرجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

لوحة الغلاف: شوق الشايح

مصممة الغلاف: أسماء العنيزي

شركة مطابع الرسالة

## المحتويات

الإهداء	
عتبة	
الأسوار	
شكل أول للوجد	
سادن الظل	
أندلسان	
نخيل الكلام	
الأصدقاء	
شبه يكاد	
تحولات حارس الرمال	
ذاهباً كالبرق	
أقواس المكان	
مسّ	
بكائية الحجر والريح	
نافذة للغبار	
الخروج من نصف الوردة	
وجه للمناهة	
ثاني أسفار التوراة	
أشواق الضفة الأخرى	
إلى سيده نائمة الآن	
ما سقط من تغريبة بني هلال	
واهمة	
انتظار	
الحجازي	

## الأسوار

الصمتُ

- والكلماتُ في متناولي-

هو في النهايةِ حصتي من بابلِ

أخيتُ آلهةَ الأولمبِ

فلم أغبِ إلا لأكشفَ عن حضورِ كاملِ

وفتحتُ للمعنى اتجاهاً واحداً

من داخلي تمشي البروقُ

لداخلي

شئعتُ للأبوابِ أشيائي

لكي أمتدَّ وحدي في الفراغِ الأهلِ

قد تخسرُ الأشجارُ حكمتها

إذا منحتُ صداقتها

لظلِّ زائلِ

أنا في المحاريبِ القديمةِ

أشتكي ما فتحتُه

(هو املي وشواملي)

تختصني الرؤيا بلحظة موتها  
والبحرُ  
بالأمواج بعد الساحلِ

ينتابني الضيفُ الغريبُ  
ودائماً يمضي  
ويتركُ لي  
صلاةَ الذاهلِ

لم تستدرُ لغةً  
لتشهدَ نفسها  
إلا أخذت أواخري  
لأوائلي

وكتبتُ في أقصى السماواتِ العُلى:  
الحزنُ للأسماءِ  
والأسماءُ لي

يا سُلمي الحجريِّ للموتى  
وهم  
يتمرَّنون على الشرودِ الهائلِ

خذي إليهم  
ألتقي حريتي

وأنا أجُرُّ زنازني وسلاسلِي

يمشونَ بي صوبَ الأعالِي  
مثلما تمشي بصاحبها جراحُ مناظِلِ

لا دربَ إلا أن أدوقَ دمي  
وأن أضعَ المسافةَ كلَّها عن كاهلي

أنا في الغيابِ الآن:  
قولُ لم يزلُ يحتاجُ - بعدَ المستحيلِ - لقائلِ

قد لا أكونُ  
فليس من كينونةِ  
إلا وتغرقُ في الزمانِ السائلِ

متكثراً في الوجودُ  
وطالما أورقتُ في المقتولِ  
بعد القاتلِ

ولطالما فشلت مرآياي التي  
لم تقتنصُ وجهي بأيِّ تماثِلِ

لا أستريحُ إلى المكانِ  
كأنني  
عُلقتُ في قمرٍ بغيرِ منازلِ

قالت لي الطرقاتُ:

أهلكَ هاهنا

فخذ الحقيقةَ راحلاً عن راحلِ

عمّان

ديسمبر، كانون الأول ٢٠١٥

## شكل أول للوجد

تهبّين

كالتعبِ النبويِّ

ملاً لآةً بالوضوحِ الخفي

أيا امرأةً اللحظاتِ الثلاثِ

تجلّيتِ

(قبلَ...)

و(بعدَ...)

و(في...)

لوجهك

منتقداً في الجبالِ

أشقُ الدروبَ ولا أقنّفي

يسميكِ وقتكِ (ما لا يُذاقُ)

أُسميكِ (من ذاقَ لم يكتفِ)

أُسميكِ هذا الهواءِ الغريبِ

لأنّي عرفتُ

ولم أعرفِ



تشدينني من جراحي

فأدنو

إليك

ولا جرح إلا شفي

يقول لك الورد في داخلي

بحق صلاتي عليك

اقطفي

ويدعوك قبري الذي أرتديه:

أضيئي ولو مرة

واختقي

أخذتك

من دهشة في المجاز

يسيل بها الوحي في المصحف

وكنت

اصطفيت من الكلمات رعودي

ومتلك لم اصطف

سنعبر

من هوة الخوف

هل تقولين: قف؟!!

هل أقول: قفي?!!

يوترنا  
البردُ والمستحيلُ  
تعالى إلى داخلي  
وارجفي

نلوذُ بنرجسٍ أخطائنا  
ونشئُ  
في الزمنِ المرهفِ

أعينكِ  
من أن نخونَ الدوارَ  
ونركنَ للثابتِ المنتقي

وعدناه  
بالقلقي الأبدِيّ  
ومن مثلنا بالوعدِ يفي

دعي للبدائيةِ إيقاعها  
فأوراقنا بعدُ لم تُكشَفِ

عمّان

نوفمبر، تشرين الثاني ٢٠١٤

**You've Just Finished your Free Sample**

**Enjoyed the preview?**

**Buy: <http://www.ebooks2go.com>**